وكان يأكل احدهم طعاما فيمتلئ قملا وكان يخرج احدهم عشرة اجربة الى الرحى فلا يرد منها الا يسيرا وعن سعيد بن
جبير كان الى جنبهم كثيب اعفر فضربه موسى بعصاه فصار قملا فاخذت في ابشارهم واشعارهم واشفار عيونهم
وحواجبهم ولزم جلودهم كأنه الجدري فصاحوا وصرخوا وفزعوا الى موسى فرفع عنهم فقالوا قد تحققنا الآن انك
ساحر وعزة فرعون لا نصدقك ابدا فارسل الله عليهم بعد شهر الضفادع فدخلت بيوتهم وامتلأت منها آنيتهم
واطعمتهم فلا يكشف احدهم شيئا من ثوب ولا طعام ولا شراب الا وجد فيه الضفادع وكان الرجل اذا اراد ان يتكلم
وثبت الضفدع الى فيه وكانت تمتلئ منها مضاجعهم فلا يقدرون على الرقاد وكانت تقذف بانفسها في القدور
وهي تغلي وفي التنانير وهي تفور فشكوا الى موسى وقالوا ارحمنا هذه المرة فما بقي الا ان نتوب التوبة النصوح ولا نعود
فاخذ عليهم العهود ودعا فكشف الله عنهم ثم نقضوا العهد فارسل الله عليهم الدم فصارت مياههم دما فشكوا الى فرعون
فقال انه سحركم وكان يجمع بين القبطي والاسرائيلي على اناء واحد فيكون ما يلي الاسرائيلي ماء وما يلي القبطي دما ويستقيان من ماء
واحد فيخرج للقبطي الدم وللاسرائيلي الماء حتى ان المرأة القبطية تقول لجارتها الاسرائيلية اجعلي الماء في فيك ثم مجيه
في في فيصير الماء في فيها دما وعطش فرعون حتى اشفى على الهلاك وكان يمص الاشجار الرطبة فاذا مضغها صار ماؤها
الطيب ملحا اجاجا وعن سعيد بن المسيب سال عليهم النيل دما وقيل سلط الله عليهم الرعاف وروي ان موسى مكث
فيهم بعد ما غلب السحرة عشرين سنة يريهم هذه الآيات وروي انه لما اراهم اليد والعصا ونقص الثمرات والسنين قال
ان عبدك هذا قد علا في الارض فخذه بعقوبة تجعلها له ولقومه نقمة ولقومي عظة ولمن بعدي آية فحينئذ بعث الله عليهم الطوفان
ثم الجراد ثم ما بعده من النقم وقرأ الحسن والقمل بفتح القاف وسكون الميم يريد القمل المعروف **آيات مفصلات** نصب
على الحال ومعنى مفصلات مبينات ظاهرات لا يشكل على عاقل انها من آيات الله التي لا يقدر عليها غيره وانها
عبرة لهم ونقمة على كفرهم او فصل بين بعضها وبعض بزمان يمتحن فيه احوالهم وينظر ايستقيمون على ما وعدوا من انفسهم
ام ينكثون الزاما للحجة عليهم **بما عهد عندك** ما مصدرية والمعنى بعهده عندك وهو النبوة والباء اما ان يتعلق بقوله
ادع لنا ربك على وجهين احدهما اسعفنا الى ما نطلب اليك من الدعاء لنا بحق ما عندك من عهد الله وكرامته بالنبوة او ادع
الله لنا متوسلا اليه بعهده عندك واما ان يكون قسما مجابا بلنؤمنن اي اقسمنا بعهد الله عندك لئن كشفت عنا الرجز
لنؤمنن لك **الى اجل هم بالغوه** الى حد من الزمان هم بالغوه لا محالة فمعذبون فيه لا ينفعهم ما تقدم لهم من الامهال
وكشف العذاب الى حلوله **اذا هم ينكثون** جواب لما يعني فلما كشفنا عنهم فاجأوا النكث وبادروه ولم يؤخروه
ولكن لما كشف عنهم نكثوا **فانتقمنا منهم** فاردنا الانتقام منهم **فاغرقناهم** في اليم البحر الذي لا يدرك قعره وقيل هو
لجة البحر ومعظم مائه واشتقاقه من التيمم لان المستنفعين به يقصدونه **بانهم كذبوا بآياتنا** اي كان اغراقهم بسبب
تكذيبهم بالآيات وغفلتهم عنها وقلة فكرهم فيها **القوم الذين كانوا يستضعفون** هم بنو اسرائيل [illegible]
وتصرفوا كيف شاؤوا في اطرافها ونواحيها الشرقية والغربية **باركنا فيها** بالخصب وسعة الارزاق **كلمت ربك الحسنى**
قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض الى قوله ما كانوا يحذرون والحسنى تأنيث الاحسن صفة للكلمة ومعنى
تمت على بني اسرائيل مضت عليهم واستمرت من قولك تم على الامر اذا مضى عليه **بما صبروا** بسبب صبرهم وحسبك به
حاثا على الصبر ودالا على ان من قابل البلاء بالجزع وكله الله اليه ومن قابله بالصبر وانتظار النصر ضمن الله له الفرج وعن الحسن
عجبت ممن خف كيف خف وقد سمع قوله وتلا الآية ومعنى خف طاش جزعا وقلة صبر ولم يرزن رزانة اولي الصبر
وتمام في رواية وقت كلمات ربك الحسنى ونظيره من آيات ربه الكبرى **ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه** ما كانوا يعملون
ويسوون من العمارات وبناء القصور **وما كانوا يعرشون** من الجنات وهو الذي انشا جنات معروشات او وما كانوا
يرفعون من الابنية المشيدة في السماء كصرح هامان وغيره وقرئ يعرشون بالكسر والضم وذكر اليزيدي ان الكسر افصح

كان يستضعفهم فرعون وقومه [illegible] بنو اسرائيل

يعني ان قرا بعض الناس يغرسون من غرس الاشجار وما احسبه الا تصحيفا منه وهذا آخر ما اقتص الله من نبأ فرعون و
القبط وتكذيبهم بآيات الله وظلمهم ومعاصيهم ثم اتبعه اقتصاص نبأ بني اسرائيل وما احدثوه بعد انقاذهم من ملكة فرعون
واستعباده ومعاينتهم الآيات العظام ومجاوزتهم البحر من عبادة البقر وطلب رؤية الله جهرة وغير ذلك من انواع الكفر
والمعاصي ليعلم حال الانسان وانه كما وصفه ظلوم كفار وجهول كنود الا من عصمه الله وقليل من عبادي الشكور وليسلي رسول
الله صلى الله عليه وسلم مما رأى من بني اسرائيل بالمدينة وروي انه عبر بهم موسى يوم عاشوراء بعد ما اهلك الله فرعون وقومه فصاموه
شكرا لله **فاتوا على قوم** فمروا عليهم **يعكفون على اصنام لهم** يواظبون على عبادتها ويلازمونها قال ابن جريج كانت تماثيل
بقر وذلك اول شان العجل وقيل كانوا قوما من لخم وقيل كانوا من الكنعانيين الذين امر موسى بقتالهم وقرئ وجوزنا بمعنى
اجزنا يقال اجاز المكان وجوزه وجاوزه بمعنى جازه كقولك اعلاه وعلاه وعالاه وقرئ يعكفون بضم الكاف وكسرها **اجعل
لنا الها** صنما نعكف عليه **كما لهم آلهة** اصنام يعكفون عليها وما كافة للكاف ولذلك وقعت الجملة بعدها وعن علي
رضي الله عنه ان يهوديا قال له اختلفتم بعد نبيكم قبل ان يجف ماؤه فقال قلتم اجعل لنا الها ولم تجف اقدامكم **انكم قوم
تجهلون** تعجب من قولهم على اثر ما رأوا من الآية العظمى والمعجزة الكبرى فوصفهم بالجهل المطلق واكده لانه لا جهل اعظم
مما رأى منهم ولا اشنع **ان هؤلاء** يعني عبدة تلك التماثيل **متبر ما هم فيه** مدمر مكسر ما هم فيه من قولهم اناء متبر اذا كان فضاضا
ويقال لكسار الذهب التبر اي يتبر الله ويهدم دينهم الذي هم عليه على يدي ويحطم اصنامهم هذه ويتركها رضاضا **وباطل
ما كانوا يعملون** اي ما عملوا شيئا من عبادتها فيما سلف الا وهو باطل مضمحل لا ينتفعون به وان كان في زعمهم تقربا الى الله كما
قال وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا وفي ايقاع هؤلاء اسما لان وتقديم خبر المبتدأ من الجملة الواقعة
خبرا لها وسم لعبدة الاصنام بانهم هم المعرضون للتبار وانه لا يعدوهم البتة وانه لهم ضربة لازب ليحذرهم
عاقبة ما طلبوا ويبغض اليهم ما احبوا **اغير الله ابغيكم الها** اغير المستحق للعبادة اطلب لكم معبودا وهو فعل
بكم ما فعل دون غيركم من الاختصاص بالنعمة التي لم يعطها احدا غيركم لتختصوه بالعبادة ولا تشركوا به غيره ومعنى
الهمزة الانكار والتعجب من طلبتهم مع كونهم مغمورين في نعمة الله عبادة غير الله **يسومونكم سوء العذاب** يبغونكم
شدة العذاب من سام السلعة اذا طلبها فان قلت ما محل يسومونكم قلت هو استئناف لا محل له ويجوز
ان يكون حالا من المخاطبين او من آل فرعون **وفي ذلكم** اشارة الى الانجاء او الى العذاب والبلاء النعمة او المحنة وقرئ
يقتلون بالتخفيف روي ان موسى عليه السلام وعد بني اسرائيل وهم بمصر ان اهلك الله عدوهم اتاهم بكتاب
من عند الله فيه بيان ما يأتون وما يذرون فلما هلك فرعون سأل موسى ربه الكتاب فامره بصوم ثلاثين وهو شهر
ذي القعدة فلما اتم الثلاثين انكر خلوف فيه فتسوك فقالت الملائكة كنا نشم من فيك رائحة المسك فافسدته بالسواك
وقيل اوحى الله اليه اما علمت ان خلوف فم الصائم اطيب عندي من ريح المسك فامره الله تعالى ان يزيد عليها عشرة
ايام من ذي الحجة لذلك وقيل امره الله بان يصوم ثلاثين يوما وان يعمل فيها بما يقربه من الله ثم انزلت عليه التوراة في العشر
وكلم فيها ولقد اجمل ذكر الاربعين في سورة البقرة وفصلها هاهنا **فتم ميقات ربه** ما وقت له من الوقت وضربه له **اربعين
ليلة** نصب على الحال اي تم بالغا هذا العدد وهارون عطف بيان لاخيه وقرئ بالضم على النداء **اخلفني في قومي**
كن خليفتي فيهم **واصلح** وكن مصلحا او واصلح ما يجب ان يصلح من امور بني اسرائيل ومن دعاك منهم الى الافساد فلا
تتبعه ولا تطعه **لميقاتنا** لوقتنا الذي وقتناه وحددناه ومعنى اللام الاختصاص فكأنه قيل واختص مجيئه لميقاتنا
كما تقول اتيته لعشر خلون من الشهر **وكلمه ربه** من غير واسطة كما يكلم الملك وتكليمه ان يخلق الكلام منطوقا به
في بعض الاجرام كما خلقه مخطوطا في اللوح وروي ان موسى كان يسمع الكلام من كل جهة وعن ابن عباس كلمه اربعين يوما
واربعين ليلة وكتب له الالواح وقيل انما كلمه في اول الاربعين **ارني انظر اليك** ثاني مفعولي ارني محذوف